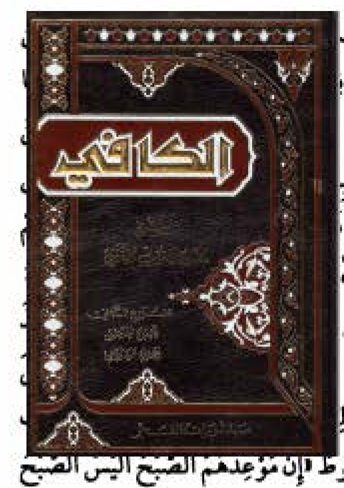


ثم سلمت على النسوة وسمت كل واحدة منهن باسمها ، و
بولادة الزهراء ، وكانت تحدث خديجة في الأحشاء ، وتو
نورها وخلقها وخلالها وجمالها لا يعدو رسول الله (ص
لما منعت حقها أخذت بعضادة حجرة النبي وقالت :
مني ، ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت أن تدعو
الارض ، وتدل العذاب فجاء أمير المؤمنين (ع) فقـ
وشمس الرسالة ، ومعدن العصمة والحكمة ، إن أباك
عليهم نقمة ، أقسم عليك بالرؤوف الرحيم ، فعادت الى

الفصل الرابع

في أسرار الحسن بن علي (ع) فمن ذلك أنه لما قدم من الكوفة جاءت النسوة يعزينه في أمير المؤمنين (ع) ، ودخلت عليه أزواج النبي (ص) ، فقالت عائشة : يا أبا محمد ما مثل فقد جدك إلا يوم فقد أبوك ، فقال لها الحسن : نسيت نبشك في بيتك ليلاً بغير قبس بحديدة ، حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحاً الى الآن فأخرجت جرداً أخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى اخذت منه اربعين ديناراً عدداً لا تعلمين لها وزناً ففرقتيها في مبغضي علي صلوات الله عليه من تيم وعدي ، وقد تشفيت بقتله ، فقالت : قد كان ذلك ، ومن ذلك ان معاوية لما اراد حرب علي (ع) وجمع أهل الشام ، سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك ، فقال : من اين ؟ فقيل له رجل بالكوفة ورجل بالشام ، فقال : صفوهما فقال : من أين ؟ فقيل له : والحق في يد الكوفي ، ثم كتب الى معاوية أن ابعث الي أعلم أهل بيتك ، وبعث الى أمير المؤمنين (ع) ابعث الي أعلم أهل بيتك ، حتى اجمع بينهما وأنظر في الانجيل مَنْ أحق بالملك منكما وأخبركما ، فبعث اليه معاوية ابنه يزيد ، وبعث اليه أمير المؤمنين الحسن (ع) ، فلما دخل يزيد أخذ الرومي يده فقبلها ، ولما دخل الحسن (ع) قام الرومي فانحنى على قدميه فقبلهما ، فجلس الحسن (ع) لا يرفع بصره ، فلما نظر ملك الروم اليهما أخرجهما معاً ، ثم استدعى يزيد وحده ، وأخرج له من خزانته ١١٣ صنماً تماثيل الأنبياء وصورهم وقد زينت بكل زينة ، فأخرج صنماً فعرضه على يزيد فلم يعرفه ، ثم عرض آخر فلم يعرفه ، ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين ، وأرواح الكفار ، أين تجمع بعد الموت ؟ فلم يعرف . فدعى



فَلَمَّا أَنْ ذَهَبَتِ الِابْنَةُ أَقْبَلَ الْمَطَرُ وَالْوَادِي، فَقَالَ لُوطٌ: السَّاعَةَ يَذْهَبُ
وَجَعَلَ لُوطٌ يَمْشِي فِي أَصْلِ الْحَائِطِ وَجَعَلَ جَبْرَئِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَا
بَنِيَّ امْشُوا هَاهُنَا فَقَالُوا: أَمَرَنَا سَيِّدُنَا أَنْ نَمُرَّ فِي وَسَطِهَا وَكَانَ لُوطٌ
حِجْرِ امْرَأَةٍ صَبِيّاً فَطَرَحَتْهُ فِي الْبِئْرِ فَتَصَايَحَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عَلَى بَابِ
مَنْزِلِ لُوطٍ قَالُوا: يَا لُوطُ قَدْ دَخَلْتَ فِي عَمَلِنَا، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ ضَيْفِي
ثَلَاثَةٌ خُذْ وَاحِداً وَأَعْطِنَا اثْنَيْنِ قَالَ: فَأَدْخَلَهُمُ الْحُجْرَةَ وَقَالَ: لَوْ أَنَّ
وَتَدَافَعُوا عَلَى الْبَابِ وَكَسَرُوا بَابَ لُوطٍ وَطَرَحُوا لُوطاً فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ
كَفّاً مِنْ بَطْحَاءَ فَضَرَبَ بِهَا وُجُوهَهُمْ وَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَعَمِيَ أَهْلُ
رَبِّي فَمَا أَمَرَكُمْ رَبِّي فِيهِمْ؟ قَالُوا: أَمَرَنَا أَنْ نَأْخُذَهُمْ بِالسَّحَرِ، قَالَ: فَلِ
قَالَ: تَأْخُذُونَهُمُ السَّاعَةَ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْدُوَ لِرَبِّي فِيهِمْ، فَقَالُوا: يَا لُوطُ «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ» لِمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ فَخُذْ أَنْتَ بَنَاتِكَ وَامْضِ وَدَعِ امْرَأَتَكَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه‌السلام: رَحِمَ اللَّهُ لُوطاً لَوْ يَدْرِي مَنْ مَعَهُ فِي الْحُجْرَةِ لَعَلِمَ أَنَّهُ مَنْصُورٌ حَيْثُ يَقُولُ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] أَيُّ رُكْنٍ أَشَدُّ مِنْ جَبْرَئِيلَ مَعَهُ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُحَمَّدٍ صلى‌الله‌عليه‌وآله: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٣] مِنْ ظَالِمِي أُمَّتِكَ إِنْ عَمِلُوا مَا عَمِلَ قَوْمُ لُوطٍ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: مَنْ أَلَحَّ فِي وَطْءِ الرِّجَالِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَدْعُوَ الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ.

٦ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْحَمَّارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ: جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَكَرُوبِيلَ فَمَرُّوا بِإِبْرَاهِيمَ عليه‌السلام وَهُمْ مُعْتَمُّونَ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ وَرَأَى هَيْئَةً حَسَنَةً فَقَالَ: لَا يَخْدُمُ هَؤُلَاءِ إِلَّا أَنَا بِنَفْسِي، وَكَانَ صَاحِبَ ضِيَافَةٍ فَشَوَى لَهُمْ عِجْلًا سَمِيناً حَتَّى أَنْضَجَهُ ثُمَّ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا وَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ «رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً» فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَبْرَئِيلُ حَسَرَ الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ أَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَرَّتْ سَارَةُ امْرَأَتُهُ فَبَشَّرَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، فَقَالَتْ: مَا قَالَ: اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَأَجَابُوهَا بِمَا فِي الْكِتَابِ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: لِمَاذَا جِئْتُمْ؟ قَالُوا: فِي إِهْلَاكِ قَوْمِ لُوطٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ كَانَ فِيهِمْ مِائَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُهْلِكُونَهُمْ؟ فَقَالَ: جَبْرَئِيلُ لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا خَمْسُونَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا ثَلَاثُونَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا عِشْرُونَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا عَشَرَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا خَمْسَةٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاحِدٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ فَإِنَّ «فِيهَا لُوطاً قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ» قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: لَا أَعْلَمُ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَبْقِيهِمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ» فَأَتَوْا لُوطاً وَهُوَ فِي زِرَاعَةٍ قُرْبَ الْقَرْيَةِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُمْ مُعْتَمُّونَ فَلَمَّا رَأَى هَيْئَةً

حَسَنَةً عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ وَعَمَائِمُ بِيضٌ فَقَالَ لَهُمْ: الْمَنْزِلَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَهُمْ وَمَشَوْا خَلْفَهُ فَنَدِمَ عَلَى عَرْضِهِ الْمَنْزِلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَيَّ شَيْءٍ صَنَعْتُ آتِي بِهِمْ قَوْمِي وَأَنَا أَعْرِفُهُمْ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ شِرَاراً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، قَالَ: فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: لَا نَعْجَلُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَشْهَدَ عَلَيْهِمْ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ شِرَاراً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ هَذِهِ ثِنْتَانِ، ثُمَّ مَشَى فَلَمَّا بَلَغَ بَابَ الْمَدِينَةِ الْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ شِرَاراً مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقَالَ جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام: هَذِهِ الثَّالِثَةُ ثُمَّ دَخَلَ وَدَخَلُوا مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَلَمَّا رَأَتْهُمُ امْرَأَتُهُ رَأَتْ هَيْئَةً حَسَنَةً فَصَعِدَتْ فَوْقَ السَّطْحِ وَصَفَّقَتْ فَلَمْ يَسْمَعُوا فَدَخَّنَتْ فَلَمَّا رَأَوُا الدُّخَانَ أَقْبَلُوا إِلَى الْبَابِ يُهْرَعُونَ حَتَّى جَاءُوا إِلَى الْبَابِ فَنَزَلَتْ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ: عِنْدَهُ قَوْمٌ مَا رَأَيْتُ قَوْماً قَطُّ أَحْسَنَ هَيْئَةً مِنْهُمْ فَجَاءُوا إِلَى الْبَابِ لِيَدْخُلُوا؛ فَلَمَّا رَآهُمْ لُوطٌ قَامَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ يَا قَوْمِ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ» وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحَلَالِ، فَقَالُوا: «مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ» فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» فَقَالَ جَبْرَئِيلُ: لَوْ يَعْلَمُ أَيُّ قُوَّةٍ لَهُ، قَالَ: فَكَاثَرُوهُ حَتَّى دَخَلُوا الْبَيْتَ فَصَاحَ بِهِ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: يَا لُوطُ دَعْهُمْ يَدْخُلُوا، فَلَمَّا دَخَلُوا أَهْوَى جَبْرَئِيلُ عليه‌السلام بِإِصْبَعِهِ نَحْوَهُمْ فَذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ﴾ [يس: ٦٦] ثُمَّ نَادَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ: لَهُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ: إِنَّا بُعِثْنَا فِي إِهْلَاكِهِمْ، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ عَجِّلْ فَقَالَ: «إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ» فَأَمَرَهُ فَيَحْمِلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ، ثُمَّ اقْتَلَعَهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - جَبْرَئِيلُ بِجَنَاحِهِ مِنْ سَبْعَةِ أَرَضِينَ ثُمَّ رَفَعَهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ سَمَاءِ الدُّنْيَا نُبَاحَ الْكِلَابِ وَصُرَاخَ الدُّيُوكِ، ثُمَّ قَلَبَهَا وَأَمْطَرَ عَلَيْهَا وَعَلَى مَنْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ.

٧ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام فِي قَوْلِ لُوطٍ عليه‌السلام: ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: ٧٨] قَالَ: عَرَضَ عَلَيْهِمُ التَّزْوِيجَ.

٨ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ، عَنِ السَّكُونِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى‌الله‌عليه‌وآله: إِيَّاكُمْ وَأَوْلَادَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْمُلُوكِ الْمُرْدَ فَإِنَّ فِتْنَتَهُمْ أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الْعَذَارَى فِي خُدُورِهِنَّ.

٩ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُثْمَانَ، بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه‌السلام فَقُرِئَ عِنْدَهُ آيَاتٌ مِنْ هُودٍ فَلَمَّا بَلَغَ «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ» قَالَ: فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مُصِرّاً عَلَى اللِّوَاطِ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرْمِيَهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ مِنْ تِلْكَ الْحِجَارَةِ تَكُونُ فِيهِ مَنِيَّتُهُ وَلَا يَرَاهُ أَحَدٌ.

ثم خاطبها فقال (عسى ربه أن طـ

مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سا

لأنه لم يتزوج ببكر غير عائشة ، حدثنا محمد بـ

عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن أ

يقول إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما

صالح المؤمنين علي بن ابى طالب عليه السلام ، اخبر

عن احمد بن محمد بن عبدالله عن يعقوب بن

اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله (يا ايها

هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد علي عليه السلام المنافقين فجاهد علي عليه السلام جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنا احمد بن إدريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن زرعة بن محمد عن ابي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله (قوا انفسكم واهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة) قلت هذه نفسي أقيها فكيف أقي اهلي ؟ قال تأمرهم بما أمرهم الله وتنهاهم عما نهاهم الله عنه فان اطاعوك كنت قد وقيتهم وان عصوك فكنت قد قضيت ما عليك ، قال الحسين وحدثني محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قوله (يا ايها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً) قال عليه السلام يتوب العبد ثم لا يرجع فيه وان أحب عباد الله إلى الله المتقي التائب قال علي بن ابراهيم في قوله (ضرب الله مثلاً) فيهما ثم ضرب الله مثلاً فقال (ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما) فقال والله ما عنى بقوله فخانتاهما إلا الفاحشة وليقيمن الحد على فلانة فيما اتت في طريق وكان فلان يحبها فلما أرادت ان تخرج إلى قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم فزوجت نفسها من فلان قوله (ثم ضرب الله مثلاً الذين آمنوا امرأة فرعون

﴿أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ وقيل: إن قوله ﴿وَالَّذِينَ … ﴿نُورُهُمْ يَسْعَى﴾ خبره، و ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ خبر آخر عن ﴿الَّ… م، وفيه وجه آخر ذكرناه في الإعراب. وقيل: ﴿أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا﴾ معنا… هي سبب النور ﴿وَاغْفِرْ لَنَا﴾ أي استر علينا معاصينا ولا تهلكنا بها ﴿إِنَّكَ … إطفاء نور المنافقين، وإثبات نور المؤمنين.

ثم خاطب سبحانه النبي ﷺ … هِدِ الْكُفَّارَ﴾ بالقتال والحرب ﴿وَالْمُنَافِقِينَ﴾ بالقول الرادع عن القبيح … ه بذل المجهود، فلذلك سمّاه جهاداً. وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قرأ: «جاهد الكفار بالمنافقين» وقال: إن رسول الله ﷺ لم يقاتل منافقاً قط، إنما كان يتألفهم ﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ أي اشدد عليهم من غير محاباة. وقيل: اشدد عليهم في إقامة الحد عليهم. قال الحسن: أكثر من يصيب الحدود في ذلك الزمان المنافقون، فأمر الله تعالى أن يغلظ عليهم في إقامة الحد ﴿وَمَأْوَاهُمْ﴾ أي مآل الكفار والمنافقين ﴿جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ أي المآل والمستقر.

ثم ضرب الله المثل لأزواج النبي حثاً لهن على الطاعة، وبياناً لهن أن مصاحبة الرسول مع مخالفته لا تنفعهن، فقال: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا﴾ أي نبيين من أنبيائنا ﴿صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ قال ابن عباس: كانت امرأة نوح كافرة، تقول للناس: إنه مجنون، وإذا آمن بنوح أحد أخبرت الجبابرة من قوم نوح به. وكانت امرأة لوط تدلُّ على أضيافه، فكان ذلك خيانتهما، وما بغت امرأة نبي قط، وإنما كانت خيانتهما في الدين. وقال السدي: كانت خيانتهما أنهما كانتا كافرتين. وقيل: كانتا منافقتين. وقال الضحاك: خيانتهما: النميمة، إذا أوحى الله إليهما أفشتاه إلى المشركين ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾ أي لم يغن نوح ولوط مع نبوتهما، عن امرأتيهما من عذاب الله شيئاً ﴿وَقِيلَ﴾ أي ويقال لهما يوم القيامة ﴿ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾ وقيل: إن اسم امرأة نوح واغلة، واسم امرأة لوط واهلة. وقال مقاتل: والغة ووالهة.

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ وهي آسية بنت مزاحم. قيل: إنها لما عاينت المعجز من عصا موسى، وغلبته السحرة أسلمت. فلما ظهر لفرعون إيمانها نهاها فأبت، فأوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس، ثم أمر أن يلقى عليها صخرة عظيمة، فلما قرب أجلها ﴿قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ فرفعها الله تعالى إلى الجنة، فهي فيها تأكل وتشرب، عن الحسن، وابن كيسان. وقيل: إنها أبصرت بيتاً في الجنة من درة، وانتزع الله روحها، فألقيت الصخرة على جسدها، وليس فيه روح، فلم تجد ألماً من عذاب فرعون. وقيل: إنها كانت تعذّب بالشمس، وإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة، وجعلت ترى بيتها في الجنة، عن سلمان ﴿وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ﴾ أي دينه. وقيل: وجماعته، عن ابن عباس ﴿وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ من أهل مصر. قالوا: قطع الله بهذه الآية طمع من ركب المعصية رجاء أن ينفعه صلاح غيره، وأخبر أن معصية الغير لا تضر من كان مطيعاً. قال مقاتل: يقول الله سبحانه

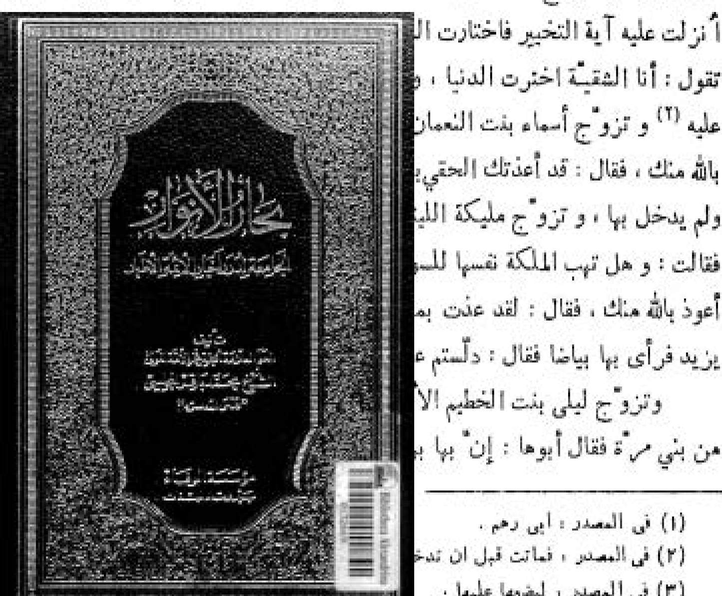
سریان حقیقت محمدیہ است در ذرائد موجودات و افراد ممکنات پس آنحضرت در ذرات مصلیان موجود وحاضر است پس مصلی را باید کہ ازین معنی آگاہ باشد وازین شہود غافل نہ شود تا انوار قرب و اسرار معرفت منور و فائز گردد اشعۃ اللمعات کتاب الصلواۃ بعض عارفین نے کہا ہے کہ تشہد میں یہ خطاب اس لئے ہے کہ حقیقت محمدیہ موجودات کے ذرہ ذرہ میں اور ممکنات کے ہر فرد میں سرایت کئے ہے پس حضور علیہ السلام نمازیوں کی ذات میں موجود اور حاضر ہیں نمازی کو چاہیے کہ اس معنی سے آگاہ رہے اور اس شہود سے غافل نہ ہو تاکہ قربت کے نور اور معرفت کے بھیدوں سے واقف ہو جائے غرضکہ سنی اور شیعہ علماء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ محمد وآل محمد علیہم السلام ہر جگہ حاضر وناظر ہیں اور یہ ان ہی کی صفت ہے نہ کہ خدا کی صفت ہے کیونکہ خداوند کریم وہ ذات ہے لایحوی علیہ زمانٌ ولا یشتمل علیہ مکانٌ خدا پر نہ زمانہ گزرتا ہے کیونکہ زمانہ سفلی اجسام پر زمین میں رہ کر گزرتا ہے ان کی عمریں ہوتی ہیں جیسے چاند سورج انسان وغیرہ لہذا خدا کو ہر جگہ حاضر ناظر کہنا بے دینی ہے یہ صفت محمد وآل محمد علیہم السلام کی ہے اور ان میں یہ صفت بالذات نہیں بلکہ بعطائے الٰہی ہے اور اس کو ماننا عین ایمان ہے مولائے کائنات کا ایک وقت میں چالیس جگہ حاضر ہونا حیات رسالت میں ثابت ہے جناب مولائے امیر المومنین نے فرمایا ہے ۔ مومن ۔ منافق ۔ کافر مشرک کوئی آدمی نہیں مرتا جب تک میں اس کے سرہانے

قبله عند أبي سبرة بن أبي دهمر[1] العامريّ .

و الحادية عشر : جويرية بنت الحارث من بني المصطلق ، سباها فأعتقها و تزوّجها ، و توفّيت سنة ستّ و خمسين .

و الثانية عشر : صفيّة بنت حييّ بن أخطب النضريّ ، من خيبر ، اصطفاها لنفسه من الغنيمة ، ثمّ أعتقها و تزوّجها و جعل عتقها صداقها ، و توفّيت سنة ستّ و ثلاثين .

فهذه اثنتا عشرة امرأة دخل بهنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله تزوّج إحدى عشرة منهنّ وواحدة وهبت نفسها منه ، وقد تزوّج صلّى الله عليه وآله عالية بنت ظبيان ، وطلّقها حين اُدخلت عليه ، و تزوّج قتيلة بنت قيس اُخت الأشعث بن قيس فمات قبل أن يدخل بها فتزوّجها عكرمة بن أبي جهل بعده ، و قيل : إنّه طلّقها قبل أن يدخل بها ، ثمّ مات صلّى الله عليه وآله ، و تزوّج فاطمة بنت الضحّاك بعد وفاة ابنته زينب ، و خيّرها حين



اُنزلت عليه آية التخيير فاختارت ال

تقول : أنا الشقيّة اخترت الدنيا ، و

عليه[2] و تزوّج أسماء بنت النعمان

بالله منك ، فقال : قد أعذتك الحقي ب

ولم يدخل بها ، و تزوّج مليكة الليث

فقالت : و هل تهب الملكة نفسها للس

أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت بم

يزيد فرأى بها بياضا فقال : دلّستم ع

وتزوّج ليلى بنت الخطيم الأ

من بني مرّة فقال أبوها : إنّ بها ب

---

(١) في المصدر : أبي رهم .

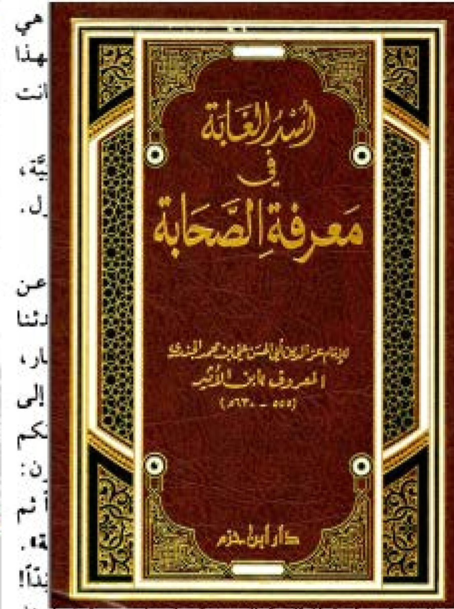
(٢) في المصدر : فماتت قبل ان تدخ

(٣) في المصدر : ليضمها عليها .

هي
هذا
انت

يّة،
ل.

عن
دثنا
ار،
إلى
نكم
ن:
أ ثم
ة.
يداً!



قال: «وما ذلك؟» قال: تقولون: «ما شاء الله وشئت». قال: فأمهل رسولُ الله ﷺ شيئاً ثم قال: «إنه قد قال: من قال ما شاء الله فليقل: ثم شئت» [أحمد (٦ ٣٧١، ٣٧٢)].

أخرجها الثلاثة.

٧٢٢٠ ـ (د ع): **قُتَيلَةُ بنت العِزْباض**، من بني مالك بن حسل، لها ذكر في حديث.

أخرجها ابن منده وأبو نُعيم كذا مختصراً.

٧٢٢١ ـ **قُتَيلَةُ بنت عَمْرو** بن هلال الكِنَانية.

بايعت رسول الله ﷺ في حجة الوداع.

قاله ابن حبيب.

٧٢٢٢ ـ (ب ع س): **قُتَيلَة بنت قَيْس** بن مَعْدِ يكَرِب الكِنديّة، أخت الأشعث بن قيس. وقيل: قَيلة، والأوّل أصح.

تزوجها رسول الله ﷺ سنة عشر ثم اشتكى، وقبض ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها. قيل إنه تزوّجها قبل وفاته بشهر. وقيل إن النبي ﷺ أوصى أن تخير، فإن شاءت ضُرِب عليها الحجاب وتحرُم على المؤمنين، وإن شاءت طلقها ولتنكح من شاءت. فاختارت النكاح فتزوّجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت، فبلغ أبا بكر فقال: لقد هَمَمتُ أن أحرق عليهما بيتهما. فقال له عمر: ما هي من أمهات المؤمنين، ولا دخل عليها، ولا ضرب عليها الحجاب.

وقيل إن رسول الله ﷺ لم يوص فيها بشيء، ولكنه لم يدخل بها، وارتدت مع أخيها حين ارتد، ثم نكحها عكرمة بن أبي جهل، فأراد أبو بكر أن يرجمه، فقال عمر: إن رسول الله ﷺ لم يدخل بها، وليست من أمهات المؤمنين، وقد برأها الله عزَّ وجلَّ بالردّة. فسكت أبو بكر.

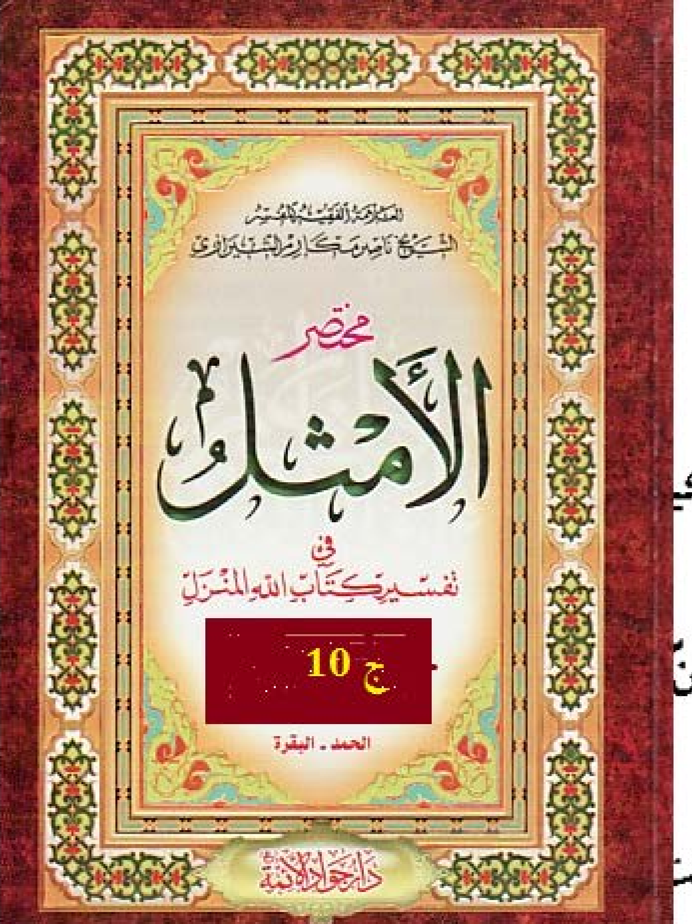
وفيها وفي غيرها من أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يدخل بهنّ، اختلاف كثير لم يتحصل منه كثير فائدة، وقد ذكرنا عند كل امرأة ما قيل فيها. والله أعلم.

أخرجها أبو نعيم، وأبو عمر، وأبو موسى.

٧٢٢٣ ـ **قُتَيلَةُ بنتُ النَّضْر** بن الحارث بن علقمة بن كَلَدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَي القرشية العَبْدَرِيّة. كانت تحت عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس، فولدت له علياً، والوليد، ومحمد، وأم الحكم.

قال الواقدي: هي التي قالت الأبيات القافية في رسول الله ﷺ لما قتل أباها النضر بن الحارث يوم بدر، وهي:

يَا راكِباً إنَّ الأُثَيلَ مَظِنَّةٌ ... مِن صُبحِ خامِسَةٍ وأنتَ مُوَفَّقُ
أبلِغْ بها ميتاً بأنَّ تحيةً ... ما إن تَزال بِها النَّجائِبُ تَخْفِقُ
مِنِّي إليهِ وَعَبْرةً مَسْفُوحَةً ... جَادَت لِمَائِحِها وأخرى تَخْنُقُ
ظَلَّت سُيوفُ بَني أبيه تَنوشُه ... لله أرحامٌ هُناكَ تَشَقَّقُ
قَسْراً يُقَادُ إلى المنيَّةِ مُتْعَباً ... رَسْفَ المُقَيَّدِ، وَهْوَ عانٍ مُوثَقُ
أمُحمَّدٌ، أولستَ ضِنْءِ نَجِيبَةٍ ... مِن قَومِها، والفَحلُ فَحلٌ مُعْرِقُ
مَا كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وَرُبَّمَا ... مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ



ج10 ص 298

سوف لن تنجوا من العذاب لمجرّد كونكما من آزواج النّبي

فواجهتنا العذاب الإلهي.

كما تتضمّن الآيات الشريفة تحذيراً لكلّ المؤمنين بأنّ

إليهم لا يكفي لمنع نزول عذاب الله ومجازاته.

وورد في كلمات بعض المفسّرين أنّ زوجة نوح كانت

«والعة»[1] بينما ذكر آخرون عكس ذلك أي أنّ زوجة لوط اسمها (واهلة) وزوجة نوح اسمها (والعة)[2].

وعلى أيّة حال فإنّ هاتين المرأتين خانتا نبيّين عظيمين من أنبياء الله. والخيانة هنا لا تعني الانحراف عن جادّة العفّة والنجابة، لأنّهما زوجتا نبيّين ولا يمكن أن تخون زوجة نبي بهذا المعنى للخيانة، فقد جاء عن الرّسول ﷺ: «ما بغت امرأة نبي قطّ»[3].

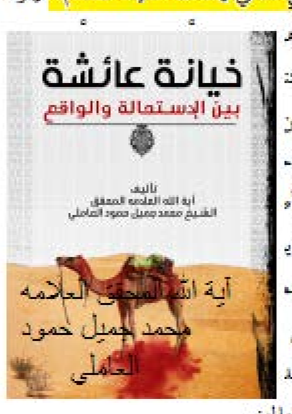
كانت خيانة زوجة لوط هي أن أفشت أسرار هذا النّبي العظيم إلى أعدائه، وكذلك كانت زوجة نوح عليه السلام.

موضع الحال ، وتقديره قائلين « ربنا أتمم لنا نورنا » قال
حين يطفىء نور المنافقين ويبقون في الظلمة فيسأل المؤمنون
لنا » أي استر علينا معاصينا ولا تهلكنا بها « إنك
لا يعجزك شيء .

ثم خاطب النبي صلى الله عليه وآله فقال « يا ايها النبي جاهد ال
معناه جاهد الكفار بالقتال والحرب ، والمنافقين بالقول الذي
إلا أن فيه بذل المجهود ، فلذلك سماه جهاداً . وفي قراءة اهل البيت « جاهد الكفار بالمنافقين » لأنه صلى الله عليه وآله كان يجاهد الكفار وفي عسكره جماعة من المنافقين يقاتلون معه. وقوله « واغلظ عليهم » أي اشدد عليهم . قال الحسن : اكثر من كان يصيب الحدود في ذلك الزمان المنافقون . فأمر الله أن يغلظ عليهم في إقامة الحدود . ثم قال « ومأواهم » يعني مأوى الكفار والمنافقين ومستقرهم « جهنم وبئس المصير » لما فيها من أنواع العقاب .

وقوله « ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين » قال ابن عباس : كانت امرأة نوح وامرأة لوط منافقتين « فخانتاهما » قال ابن عباس : كانت امرأة نوح كافرة ، تقول للناس انه مجنون ، وكانت امرأة لوط تدل على أضيافه ، فكان ذلك خيانتهما لهما ، وما زنت امرأة نبي قط ، لما في ذلك من التنفير عن الرسول وإلحاق الوصمة به ، فمن نسب أحداً من زوجات النبي إلى الزنا ، فقد أخطأ خطاء عظيماً ، وليس ذلك قولا لمحصل . ثم قال « فلم يغنيا عنهما » أي لم يغن نوح ولوط عن المرأتين « من الله شيئاً » أي لم ينجياهما من عقاب الله وعذابه « وقيل » لهما يوم القيامة « ادخلا النار مع الداخلين » من الكفار . وقال الفراء : هذا مثل ضربه الله تعالى لعائشة وحفصة ، وبين انه لا يغنيهما ولا

فتحصّل مما تقدّم: أنّ عائشة خائنة للرسول الأعظمﷺ في عقيدته، وخائنة له في فراشه، هذا ما وصلنا إليه بمقتضى جهدنا لفهم الخيانة الواردة في سورة التحريم والأخبار بحقّ عائشة وحفصة والعامرية والكندية، وهو حجةٌ علينا وعلى من يرجع إلينا في معرفة أحكام الدين ولا يمكننا العدول عنه إلاّ بدليلٍ قطعيٍّ يُخالفُ تحقيقنا المتقدّم، ولولا



الأدلة التي أشرنا إليها لما كنّا ذه
الدليل وليس إلى الاستحسان المبت
القاترة فليس هذا شأنُ المحصلين من
الذين أثّروا بسحرهم على طبقة -
العديد من فتاوى البعض يرجع بأ
نسأله تعالى مجده وتبارك اسمه أن ي
خلقه، وأن يجعلنا من العارفين بهـ
أرحمُ الراحمين، وصلى اللهُ على
ولعنته الدائمة والسرمدية على أعد
قيام يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمته وبركاته.

حررناه بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٤٣١ للهجرة النبوية على صاحبها وآله آلافُ السلامِ والتحيةِ.

﴿وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾

الفقير إليهم العبد محمّد جميل حمّود العاملي، بيروت

في الكافي عن الصادق عليه السلام لمّا نزلت هذه الآية جلس رجل من المسلمين يبكي و قال عجزت عن نفسي كلّفت اهلي فقال رسول الله صلّى الله علي ... و تهاهم عمّا تهى عنه نفسك.

و القمّي عنه عليه السلام قيل له هذه نفسي اقيها فكي ... و تهاهم عمّا نهاهم الله عنه فان أطاعوك كنت قد وقيته ...

و في الكافي ما يقرب منه.

يا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّما تُجْزَوْنَ ما كُنْتُ ... و

النّهي عن الاعتذار لأنّه لا عذر لهم او العذر لا ينفعه ...

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً بالغة في ... ـة و صفت به على الاسناد المجازيّ مبالغة و قرئ بضمّ ...

في الكافي عن الصادق عليه السلام انّه سئل عن هذه ... و في رواية قيل له و ايّنا لم يعد فقال انّ الله يحبّ من ع ...

و القمّي عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية قال يت ... ـه المفتن التائب.

و في الكافي عنه عليه السلام ما في معناه.

و في المعاني عن الصادق عليه السلام التوبة النصوح ان يكون باطن الرجل كظاهره و أفضل.

و في الكافي عنه عليه السلام إذا تاب العبد توبة نصوحاً احبّه الله فستر عليه في الدنيا و الآخرة قيل و كيف يستر عليه قال ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب و يوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه و يوحي الى بقاع الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه و ليس يشهد عليه بشيء من الذنوب عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَ يُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ قيل ذكر بصيغة الاطماع جرياً على عادة الملوك و اشعاراً بأنّه تفضّل و التوبة غير موجب و انّ العبد ينبغي ان يكون بين خوف و رجاء يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بِأَيْمانِهِمْ.

في المجمع عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال يسعى أئمّة المؤمنين يوم القيامة بين ايدي المؤمنين و بأيمانهم حتّى ينزلوهم منازلهم في الجنّة و القمّي عنه عليه السلام ما يقرب منه.

و عن الباقر عليه السلام فمن كان له نور يومئذ نجا وكلّ مؤمن له نور يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَ اغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ.

في المجمع عن الصادق عليه السلام انّه قرأ جاهِدِ الْكُفَّارَ بالمنافقين قال انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يقاتل منافقاً قطّ انّما كان يتألّفهم.

و القمّي عنه عليه السلام في قوله جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله صلّى الله عليه و آله الكفّار و جاهد عليّ عليه السلام المنافقين فجاهد عليّ عليه السلام جهاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و قد سبق تمام بيانه في سورة التوبة وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَ مَأْواهُمْ جَهَنَّمُ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كانَتا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبادِنا صالِحَيْنِ فَخانَتاهُما بالنفاق و التظاهر على الرسولين مثّل الله حال الكفار و المنافقين في انّهم يعاقبون بكفرهم و نفاقهم و لا يحابون بما بينهم و بين النبيّ صلّى الله عليه و آله و المؤمنين من النّسبة و المواصلة بحال امرأة نوح و امرأة لوط و فيه تعريض بعائشة و حفصة في خيانتهما رسول الله صلّى الله عليه و آله بإفشاء سرّه و

والقنوت وحسن الطاعة ولم يضرُّهم ... فإنما ملاك الكرامة عند الله التقوى.

يمثل الحال أولاً: بحال امر ... كريمين عدّهما الله سبحانه عبدين صالحين ـ ويا له من كرامة ... خول النار مع الداخلين فلم ينفعهما زوجيتهما للنبيين الكريمين ... الهالكين من غير أدنى تميز وكرامة.

وثانياً: بحال امرأتين إحداهما امرأة فرعون التي كانت منزلته في الكفر بالله أن نادى في الناس فقال: أنا ربكم الأعلى، فآمنت بالله وأخلصت الإيمان فأنجاها الله وأدخلها الجنة ولم يضرّها زوجية مثل فرعون شيئاً، وثانيتهما مريم ابنة عمران الصدِّيقة القانتة أكرمها الله بكرامته ونفخ فيها من روحه.

وفي التمثيل تعريض ظاهر شديد لزوجي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث خانتاه في إفشاء سرّه وتظاهرتا عليه وآذتاه بذلك، وخاصة من حيث التعبير بلفظ الكفر والخيانة وذكر الأمر بدخول النار.

قوله تعالى: ﴿ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما﴾ الخ، قال الراغب: الخيانة والنفاق واحد إلا أن الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة، والنفاق يقال اعتباراً بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر ونقيض الخيانة الأمانة، يقال: خنت فلاناً وخنت أمانة فلان. انتهى.

وقوله: ﴿للذين كفروا﴾ إن كان متعلقاً بالمثل كان المعنى: ضرب الله مثلاً يمثل به حال الذين كفروا أنهم لا ينفعهم الاتصال بالعباد الصالحين، وإن كان متعلقاً بضرب كان المعنى: ضرب الله الامرأتين وما انتهت إليه حالهما مثلاً للذين كفروا ليعتبروا به ويعلموا أنهم لا ينفعهم الاتصال بالصالحين من عباده وأنهم بخيانتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل النار لا محالة.

وقوله: ﴿امرأة نوح وامرأة لوط﴾ مفعول ﴿ضرب﴾، والمراد بكونهما تحتهما زوجيتهما لهما.

وقوله: ﴿فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً﴾ ضمير التثنية الأولى للعبدين، والثانية

هذا الحد دفع المضار وتكفير السيئات أم لا ، فان الذي ورد في الاحاديث هو دفع المضار وتكفير السيئات، كقوله عليه السلام « حمى يوم كفارة سنة » وقوله عليه السلام « الحمى حظ المؤمن من النار » وأمثال ذلك كثير، فأوضح لنا ذلك كفاك الله نوائب الدهور .

الجواب الوجه في حسن الالام اما جلب النفع وهو العوض أودفع الضرر وهو المسمى بتكفير السيئات .

مسألة (١٣)

مايقول سيدنا في الكتاب العزيز ، هل يصح عند أصحابنا أنه نقص منه شيء أوزيد فيه أوغيّر ترتيبه أم لم يصح عندهم شيء من ذلك . أفدنا أفادك الله من فضله وعاملك بما هو من أهله .

الجواب الحق أنه لاتبديل ولاتأخير ولاتقديم فيه وانه لم يزد ولم ينقص. ونعوذ بالله تعالى من أن يعتقد مثل ذلك وأمثال ذلك ، فانه يوجب التطرق الى معجزة الرسول عليه السلام المنقولة بالتواتر .

مسألة (١٤)

مايقول سيدنا في قصة الافك والايات التي نزلت ببراءة المقذوفة ، هل ذلك عند أصحابنا كان في عائشة أم نقلوا ان ذلك كان في غيرها من زوجات النبي صلى الله عليه وآله .

الجواب ماعرفت لاحد من العلماء خلافاً في أن المراد بها عائشة .

مسألة (١٥)

مايقول سيدنا في عصمة نساء الانبياء عليهم السلام، هل هي واجبةفي حقهن

فلا يجوز ذلك عليهن أم يجوز ذلك ولم يقع منهن ، اذ لو كان لايجوز عليهن لكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قذفت زوجته أخبر بأن ذلك لايجوز عليها ، ولكنه عليه السلام بقي أياماً والناس يخوضون في ذلك حتى نزل الوحي ببراءتها .

الجواب لم يشترط أحد من العلماء عصمة النساء اللواتي للانبياء عليهم السلام عن الزنا ، لكن اللائق بعصمة النبوة نزاهتهن عن ذلك وسلامتهن منه، ولم يقع من واحدة منهن ذلك .

مسألة (١٦)

مايقول الامام العلامة في قرية
وفيها فلاحون وجرت عادتهم ان كل
وبين أرباب الوقف نصفين ، فغر
أعناباً بغير اذن خاص من الوكيل
الفلاح فقاسمه الوكيل الثمرة واس
غيره فمنع الفلاح الغارس من سقي
عادة أهل القرية بالسقي منه ، فهل

الجواب نعم له ذلك ، و
الموقوفة .

أجوبة المسائل المهنائية

جمال الدين ابو منصور
الحسن بن يوسف بن المطهر
المعروف بالعلامة الحلي
(٦٤٨ - ٧٢٦)

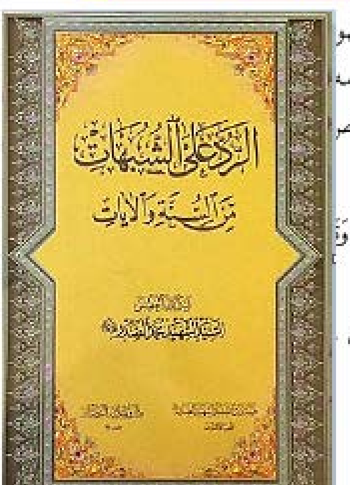
مسألة (١٧)

مايقول سيدنا في يوم عرفة اذا وافق الجمعة ماسبب اجتهاد الناس عليه وحرصهم فيه ومحبتهم له ، هل وردفي ذلك فضيلة خاصة أم ليس ذلك الافضل

س٦٨- قوله تعالى: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ﴾[1] أتكون هذه الآية الكريمة تخص النساء الطيبات للرجال الطيبين فكيف كانت امرأة لوط عليه السلام من الغابرين وكان لوط عليه السلام من الطيبين. وإذا كانت في الآخرة فكيف تخرج الخبيثات الملعونات في القرآن أن يتزوجن الطيبين؟

بسمه تعالى:

أولاً: أن هذا تشريع إسلامي لم يكن في زمن لوط.



ثالثاً: أنه ليس في الآية مفهو

الزواج لنقول بتحريمه

مع العلم أن هذا النص

بالآخرة.

س٦٩- قوله تعالى: ﴿وَ

ٱلسَّحَابِ﴾[2].

١- من المعروف أن الجبال

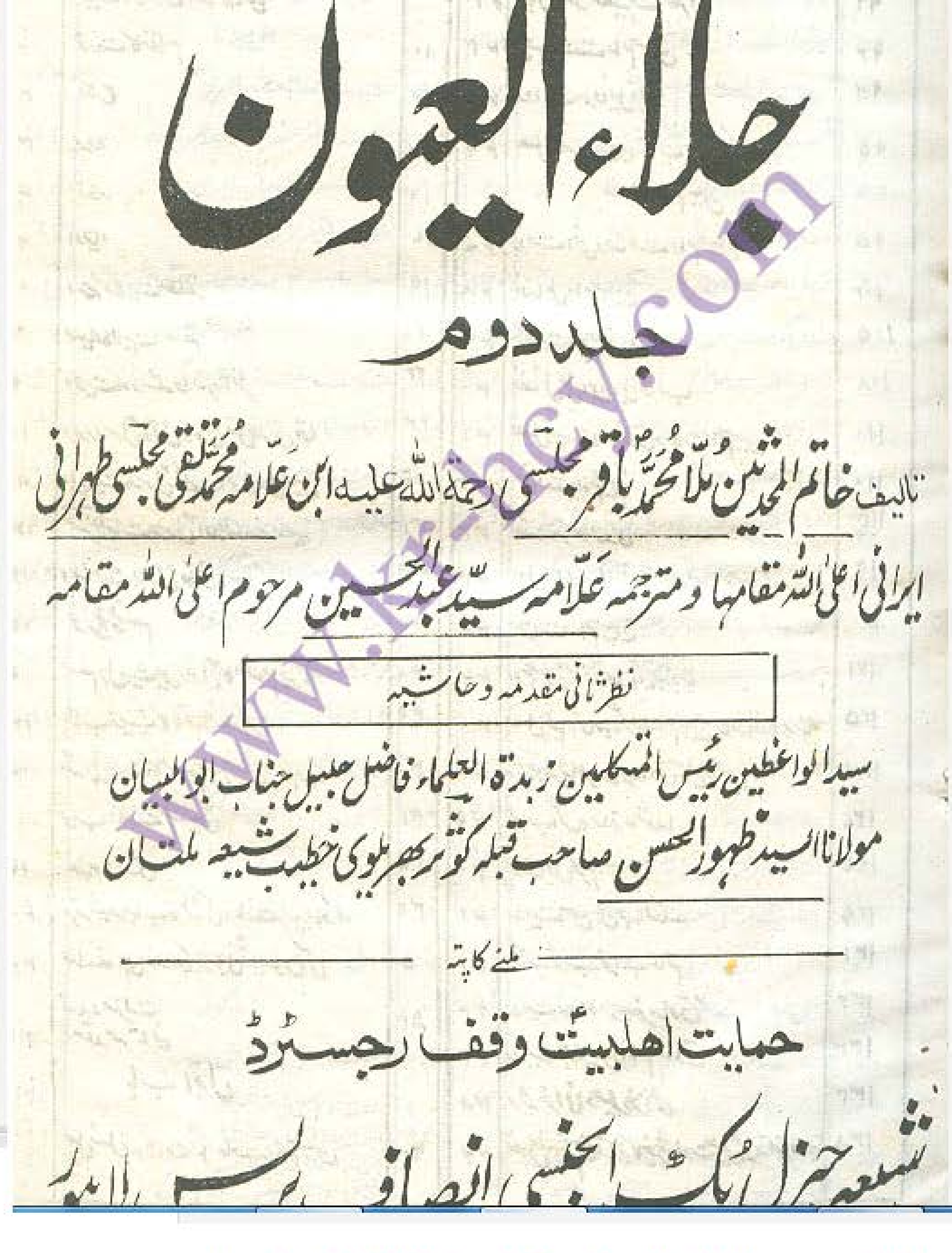
بالمرور؟

(١) النور: الآية ٢٦.

(٢) النمل: الآية ٨٨.

شیعہ جنرل بک ایجنسی انصاف پریس لاہور

سریان حقیقت محمدیہ است در ذرات موجودات و افرادِ ممکنات پس آنحضرت در ذرات مصلیان موجود و حاضر است پس مصلی را باید کہ ازین معنی آگاہ باشد و ازین شہود غافل نہ شود تا انوار قرب و اسرار معرفت منور و فائز گردد اشفہ اللمعات کتاب الصلوٰۃ بعض عارفین نے کہا ہے کہ تشہد میں یہ خطاب اس لیئے ہے کہ حقیقت محمدیہ موجودات کے ذرہ ذرہ میں اور ممکنات کے ہر فرد میں سرایت کئے ہے پس حضور علیہ السلام نمازیوں کی ذات میں موجود اور حاضر ہیں نمازی کو چاہیے کہ اس معنی سے آگاہ رہے اور اس شہود سے غافل نہ ہو تاکہ قربت کے نور اور معرفت کے بھیدوں سے واقف ہو جائے غرضکہ سنی اور شیعہ علماء نے اس پر اتفاق کیا ہے کہ محمد و آل محمد علیہم السلام ہر جگہ حاضر و ناظر ہیں اور یہ ان ہی کی صفت ہے نہ کہ خدا کی صفت ہے کیونکہ خداوند کریم وہ ذات ہے لا یجری علیہ زمانٌ ولا یشتمل علیہ مکانٌ خدا پر نہ زمانہ گزرتا ہے کیونکہ زمانہ سفلی اجسام پر زمین میں رہ کر گزرتا ہے ان کی عمریں ہوتی ہیں جیسے چاند سورج انسان وغیرہ لہذا خدا کو ہر جگہ حاضر ناظر کہنا بے دینی ہے یہ صفت محمد وآل محمد علیہم السلام کی ہے اور ان میں یہ صفت بالذات نہیں بلکہ بعطائے الٰہی ہے اور اس کو ماننا عین ایمان ہے مولائے کائنات کا ایک وقت میں چالیس جگہ حاضر ہونا حیات رسالت میں ثابت ہے جناب مولائے امیر المومنین نے فرمایا ہے۔ مومن۔ منافق۔ کافر مشرک کوئی آدمی نہیں مرتا جب تک میں اس کے سرہانے



جلاء العیون

جلد دوم

تالیف خاتم المحدثین ملا محمد باقر مجلسی رحمۃ اللہ علیہ ابن علامہ محمد تقی مجلسی طہرانی ایرانی اعلی اللہ مقامہما و مترجمہ علامہ سید عبدالحسین مرحوم اعلی اللہ مقامہ

نظر ثانی مقدمہ و حاشیہ

سید الواعظین رئیس المتکلمین زبدۃ العلماء فاضل جلیل جناب ابوالبیان مولانا السید ظہور الحسن صاحب قبلہ گوہر بھریلوی خطیب شیعہ ملتان

ملنے کا پتہ

حمایت اہلبیت وقف رجسٹرڈ

شیعہ جنرل بک ایجنسی انصاف پریس لاہور

هذا هو معنى العباره التي في كتاب هذا الزنديق المجلسي ← محمد وأله حاضرين وناظرين وهي صفه تختص بهم وليست لله